الالحاق لانه قال لا تدخل من مع كل اداة استفهام كاي ومتى بل مع هل او ما ينوب
مقامها في استدعا الجواب بالنص ثم الجمهور اولوا ما استدل به الاولون بان
التقدير بعض ذنوبكم ولقد جاءك نبا من نبا بحذف الموصوف او نبوا اي جار الجر
كانبا من نبا او القران وما تغني حال وقد كان منوا اي كاين من حنس لعطا نعه
به الحكاية كانه قيل هل كان من مطر فاجيب على غلطه وانه من انشد الناس اي ان
وانص عليه تنبيه شرط ابن هشام في المغني ان تكون المزيدة فيه اما فاعلا او
مفعولا به او مبتدا كامثلتنا قال واهمل اكثرهم هذا الشرط فيلزمهم زيادتها في
الخبر والتمييز والحال المنفيات وهم لا يجيزون ذلك انتهى وقد سبقه الى معناه
الرضي الشاطبي نقلا عن ابن ابي الربيع وغيره وتفيد اذا زيدت في الحالة المذكورة
توكيدا وقال علي بن سليمان الاخفش الصغير انها تكون للغاية قال كانها ابتداء
التمييز هذا النوع من مرض ان ينتصر به عليه وتنفرد من بجرها لبله كحديث البخاري
عن ابي هريرة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه والمعروف نصبه او فتحه
كما تقدم على ان في بعض طرق الحديث من بله بفتح الهاء [illegible] وتجر عندي [illegible] عندنا
قال الحريري وغيره وقول العامة ذهبت الى عنده وقول بعض المولدين كل عند لك
عندي لا يساوي نصف عندي لحن ونحو [illegible] هذا اذ كم من [illegible] سيبويه [illegible]
ونحو لدن نحو وحنانا من لدنا ونحو قبل وبعد كقوله الامر من قبل ومن بعد ونحو عن وعلى
كقوله من عن يميني مرة وامامي وقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ونحو اسمان حيث
بمعنى جانب وفوق مبنيان على الاصح وبه جزم ابن الحاجب قال لحصول مقتضى البناء وهو
مشابهة الحرف في لفظه واصل معناه ونقل ابو حيان عن بعض اشياخه انهما معربان
ولا ينافي ما رجحته هنا ما سبق ترجيحه من اعرابهما على القول باسميتهما لعدم العلة
هناك اذ لا حرف حينئذ بمعناها يشبه به ولذا حكى بعضهم الاتفاق على اعرابها حينئذ
مع حكايته الخلاف هنا وقال الكوفيون حرفان بنيا على [illegible] فيهما قالوا [illegible]
من على كل حرف جاء الامر واللام والباء وفي وسمع جوعن [illegible] في بيت واحد وهو قوله
على عن يميني مرت الطير سنحا [illegible] انها اي من في قبل وبعد ابتدائية [illegible]
المجرورة استشكل بانها لا ترد عندهم للزمان واجيب بانهما غير متاصلين في
الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ اصل جيت قبلك جيت زمانا
قبل زمن مجيئك فيحل فيهما ذلك وقال ابن مالك وجماعة من فيهما زائدة بناء على
اختياره من زيادتها في الايجاب والاصح في انها في افعل التفضيل ابتدائية وهو
قول سيبويه في نحو زيد افضل من عمرو ابتدا الارتفاع [illegible] ابتدا الانحطاط
اذ لا يتبع بعدها الى وقال ابن مالك وابن ولاد [illegible] كانه قيل جاوز زيد
عمرا في الفضل او الشراي ابتدا التفضيل منه قال ابن هشام قال ولو صح ذلك لوقع
بعدها عن قال الزمخشري في الكشاف والطيبي في حاشيته وتردد اسما مقدمها

لقوله

لقوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اعرب من مفعولا به لاخرج ورزقا مفعول لاجله
قال وكذا حيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به قال الطيبي واذا قدرت
من مفعولا كانت اسما كبعض في قوله من عن يمينه تنبيه زاد البلقيني اسما بمعنى
الغاية وجعله [illegible] اسما بمعنى الفعل [illegible] مجرورا [illegible] اسما مختصا من كيف كما قيل
في سوف سو ومتى اسما بمعنى وسط كما تقدم ومن احرف في مبحث الاستثنا ونحو بيد
وحاشا وخلا وعدا وبله وفي الظروف ونحو منذ مستوفي على حلف وتفصيل فاغنى
عن اعادتها هنا مسيلة لا يحذف الجار ويبقى عمله اختيارا الا ان وقع ضرورة كقوله
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع وقوله وكريمة
من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام اي الى كليب وفي الاعلام او نادرا
لا يقاس عليه كحديث البخاري صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته
وسوقه خمسا وعشرين ضعفا اي بخمس الاصح كما تقدم في مبحث التمييز او بعد العاطف
الواو والفاء كثيرا جدا حتى قال ابو حيان لا يحتاج الى [illegible] مثال فان
دوا وي العرب تلقى منه والفاء وبل قليلا فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع بل بلد
مل الفجاج قتمه وقيل الجر بالثلاثة اي الواو والفاء وبل اما الاول فقاله
المبرد والكوفية قالوا لا تنكران يكون للحرف الواحد معان ويدل لذلك مجيها
في اول القصائد كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق فليست عاطفة
ورد بانها لو كانت بمنزلة رب وليست عاطفة لدخل عليها واو العطف كما تدخل على رب
ولا يقال كرهوا اتفاق اللفظين لانهم ادخلوها على واو القسم واما الابتداء بها فلنية
العطف [illegible] ولا مكان عطفه على ما في خاطره مما يناسب ما عطف عليه بدليل قول
زهير اول قصيدة دع ذا وعد القول في هرم فاشار بذا الى ما في نفسه واما الثانية
الخلاف في الفاء وبل فقد وقع في المغني لابن هشام نقلا عن المبرد في الفاء وعن
بعضهم في بل وفي الارتشاف نقلا عن بعضهم فيهما لكن ابن مالك وابن عصفور وغيرهما
قالوا لا خلاف في ان الجر فيهما برب محذوفة لا بهما واقره ابو حيان في شرح التسهيل
وادعى الرضي ان الجر برب محذوفة بعد الثلاثة خاص بالشعر قيل وتجر رب محذوفة
لا بها تارة بعد ثم ايضا نقله ابو حيان عن صاحب الكافي وسبب ذلك ان هذه
الاحرف من حروف العطف جامعة في المعنى واللفظ وما عداها انما تجمع في اللفظ
والجر بها محذوفة دونها اي الحروف المذكورة اقل كقوله رسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله قال ابن مالك او غيرها اي غير رب فتجر محذوفا
في جواب ما تضمن مثله كزيد في جواب من قال بمن مررت وبل زيد لمن قال ما مررت
باحد ومنه حديث اقربهما منك [illegible] قال فالى ايتهما اهدي او معطوف عليه
اي على ما تضمن بحرف متصل نحو [illegible] الذي [illegible] والبعض عمرو اي وفي البعض منه وفي
خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار الاية او
منفصل بلا كقوله ما لمحب جلد ان هجرا ولا حبيب راية فيجرا او لو كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)